# تمثّل الطلبة الجامعيين في الجزائر لقيم المواطنة

## (دراسة ميدانية)

د/ سهيلة بوجلال
أستاذة مساعدة، قسم أ
جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)

**Abstract**

**Abstract:**

The present study aimed to identify the degree of university students' representation of the citizenship values in the light of some variables. .After The adoption of the analytical descriptive approach and the questionnaire of the citizenship values on a random sample consisted of (200) students from the universities of Algiers - 2- and Algiers -3-. **The results showed the following:**

1 - High score representive citizenship values on the sample of the study with a percentage of (78.67%).

2 - The Existence of statistically significant differences in the degree of students' representation of the citizenship values due to the gender variable in favor of females, and at the educational level in favor of third year students, while these differences were not statistically significant according to the variable of specialization.

The results were interpreted in the light of previous studies, and the study was culminated in a series of suggestions.

**Ke**ywords : Representation, Citizenship Values, University Student.

**الكلمات المفتاحية** : التمثّل ، قيم المواطنة ، الطالب الجامعي .

**مقدمة :**

تواجه المجتمعات المتقدمة والنّامية على حد سواء في بداية الألفية الثالثة كثيرا من التحديات أخطرها ظاهرة العولمة وما يصاحبها من تداعيات سواء على صعيد التنمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية، أو على صعيد ترسيخ قيم المواطنة، والتي يأتي على رأسها تعزيز قيم الانتماء، والولاء، والهوية الوطنية للمجتمع والتسامح، والمشاركة في الحياة السياسية. ( مرتجى و الرنتيسي، 2011، ص 162)

فالمواطنة صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بجنسية الوطن ويرتبط بدستوره، وهي تعكس نوعا من العلاقة بين المواطن والدولة أساسها الانتماء والولاء والتكافل الاجتماعي اقتصاديا وسياسيا وتلزم المواطنة الفرد بسلوكه وتصرفاته في ميادين العمل الوطني، كما تلزم الدولة بتوفير الحماية والاستقرار وتطبيق الدستور. وتعتبر المواطنة الشرط الأساسي للوطنية فهي تغذي العواطف النبيلة للوطن.

(أبو سنينة، 2010، ص 339)

ونتيجة التّغيرات التي شهدها العالم في العقود الأخير تزايد الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد باعتبارها صمّام أمان لتماسك الشعوب والدول، وفي هذا الصدد يذكر (الخوالدة، 2013، ص 160) أن تنمية قيم المواطنة تؤدي إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ويتمثل ذلك في سلوكه، وفي دفاعه عن قيّم وطنه ومكتسباته، كما تتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه، و تفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. وتهدف تنمية المواطنة إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي .

ويعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النّشط لتنمية قيم الانتماء الوطني من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية، والعدالة والمساواة، و الاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطا كبيرا في الرقي والتقدم.(داود، 2011، ص 253) ونتيجة لهذه التحديات التي عصفت بالمجتمعات العربية حاول عدد من الباحثين دراسة قيّم المواطنة وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع عامة والطلبة الجامعيين على وجه التخصيص، ومنها دراسة «الهاجري» (2007) ودراسة « أبو سنينة « (2010) و دراسة «داود» 2011)) والتي أكدت نتائجها على ضرورة إحداث نقلة نوعية في أساليب التدريس والمناهج التربوية لترسيخ وتنمية قيّم المواطنة، و تزويد الشباب بالمعارف والقيّم والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع هذه التغيرات، ومواجهة تحدياتها في ضوء الخصوصية المجتمعية لكل دولة وشعب.

## 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن المجتمع الجزائري كغيره من الشعوب العربية لم يكن بمنأى عن تحديات العولمة التي أرخت بظلالها على الشباب، وأدت بالكثير منهم إلى الابتعاد والانسلاخ عن تراثهم وقيمهم الدينية والوطنية وعلى رأسها قيم المواطنة، ومن هنا تبلورت لدى الباحثة الفكرة لإجراء هذه الدراسة والوقوف على درجة تمثل عينة من طلبة الجامعة لقيم المواطنة باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع، وعليهم تبنى الآمال في التقدم والرقي واللحاق بركب الدول المتقدمة. وتأسيسا على ما سبق فقد تمحورت إشكالية الدراسة الحالية حول التساؤلات التالية :

- ما درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة ؟
- هل يوجد اختلاف في درجة تمثل طلبة الجامعة

الجزائرية لقيم المواطنة يعزى لمتغير الجنس ؟

– هل يوجد اختلاف في درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة يعزى لمتغير التخصص الدراسي ؟

– هل يوجد اختلاف في درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة يعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

## 2– فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات السابقة صيغت الفرضيات التالية :

1– ترتفع درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة .

2– لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

3– لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

4– لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

## 3– أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة الحالية من خلال تحقيق الآتي :

– الكشف عن درجة تمثل عينة من طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة.

– فحص دلالة الفروق في درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة الجزائرية وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي .

## 4 – أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول تسليط الضوء على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، فهي تعمل وبأسلوب علمي على توعية الطلبة بأهمية تمثّل و تجسيد هذه القيّم في سلوكهم اليومي، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة وقيمها لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية .

## 5– تحديد المفاهيم :

– **التمثّل** : هو استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقا بطريقة متكاملة. ( الهاجري، 2007، ص10) .

– **درجة التمثّل** : تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة وطالبات جامعة الجزائر2 و الجزائر 3 عند استجاباتهم على استبانة تمثل قيم المواطنة المطبقة في الدراسة الحالية.

– **القيّم** : هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به. (أحمد، 2001، ص 187 ) .

– **المواطنة** : مفهوم مرتبط بالممارسة الديمقراطية وهي صفة للمواطن الذي يتمتع بسائر حقوقه ويلتزم بواجباته التي تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن . (شقير و فراوس، 2014، ص 14)

– **قيّم المواطنة** : هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وقد حددت في هذه الدراسة بالقيم التالية : الانتماء، الولاء، الديمقراطية.

**6– الطالب الجامعي** : يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الطالب المسجل بالسنة الأولى والسنة الثالثة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر3 خلال الموسم الجامعي 2014– 2013 .

## 6– الدراسات السابقة :

### دراسة الخوالدة (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وباستخدام المنهج الوصفي على عينة متكونة من 928 طالبا وطالبة وتطبيق استبانة مكونة من 48 فقرة، أظهرت النتائج أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان في المستوى المتوسط بصفة عامة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

### دراسة داود (2011):

حاولت الدراسة التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية لها والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة، وباستخدام المنهج الوصفي و تطبيق استبانة مكونة من37 فقرة على عينة من 2000 طالبا وطالبة، تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس على جميع المحاور وفي الدرجة الكلية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة حسب متغير اختلاف الكلية، ماعدا في المحور المتعلق بالمناهج الدراسية، حيث كانت الفروق دالة لصالح الكليات الإنسانية.

### دراسة أبو سنينة (2010) :

سعت الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في الأردن، وباستخدام أداة مكونة من 69 فقرة على عينة بلغت 227 طالبا وطالبة، توصلت الدراسة إلى وجود درجة تمثل كبيرة جدا لعينة الدراسة على جميع مجالاتها، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، ودراسة مساق التربية الوطنية، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، في حين كانت الفروق دالة حسب متغير المعدل التراكمي لصالح فئة المعدل 84 فما فوق .

### دراسة الهاجري (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، و بيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وبتطبيق استبانة اشتملت على 30 فقرة وزعت عينة متكونة من 711 طالبا وطالبة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة و30 فقرة أخرى تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، أظهرت النتائج وجود درجة تمثل مرتفعة لقيم المواطنة لدى عينة الدراسة على جميع أبعاد الاستبانة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس،السنة الدراسية، الجنسية، في حين كانت الفروق دالة حسب متغير الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية.

### تعقيب على الدراسات السابقة :

جاء الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في الاهتمام بدراسة قيم المواطنة لدى شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة، وفي إتباع المنهج الوصفي، كما اتفقت مع دراسة «الهاجري» (2007) في محاولة التعرف على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة. وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الاستراتيجية العامة للدراسة الحالية، وفي الحصول على أداة القياس وتطبيقها بعد التأكد من صدقها وثباتها في البيئة المحلية، وفي إثراء الجانب النظري و تحليل النتائج ومناقشتها .

## أولا/ الإطار النظري

### 1- مفهوم المواطنة :

تعرف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها «علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة، فهي مرتبطة بالحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، كما تسبغ عليه حقوقا سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة» . ( محمد آل عبود، 2011، ص 74)

كما تعرف المواطنة بأنها « تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون» .

(فوزي، 2007، ص 07)

فمفهوم المواطنة يختلف حسب المناحي التي يتم تناوله منها وأهمها :

– من الناحية القانونية: وتعني أن تكون عضوا في مجتمع سياسي أو دولة بعينها. القانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن .( فوزي، 2007، ص 9)

وتأتي في صدارة هذه الحقوق، الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أما الواجبات فهي نتاج طبيعي للحقوق ومنها على سبيل المثال لا الحصر واجب الولاء للوطن والدفاع عنه، وواجب أداء العمل وإتقانه...( شقير و فراوس، 2014، ص 14)

– من الناحية السياسية: وتعني العضوية في مجتمع سياسي، وهو ما يعادل الانتماء إلى دولة أو كيان سياسي بعينه يمس ذلك قضية سيكولوجية هامة جدا وهي الانتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه.

– من الناحية الاجتماعية : ويشمل حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التي يعيشها. ويتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين وبخاصة الفقراء والمهمشين، وإيجاد شبكة أمان اجتماعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع وأن يظل لها صوت في التأثير على السياسات العامة. (فوزي، 2007، ص 15- 19)

### 2- قيم المواطنة:

تقوم المواطنة على مبادئ وقيم أساسية أهمها:

– **المساواة** : تمثل القيمة الأساسية للمواطنة من حيث أنه لا يمكن أن يتمتع الشخص بالمواطنة إذا لم نعترف له بالمساواة مع غيره، وإذا تعرض للتمييز أو الإقصاء. فالمساواة قيمة ومبدأ يتم على أساسه الاعتراف بالحقوق والحريات للأفراد، وهي معيار لتطبيق جميع الحقوق والحريات، وبها تتحقق الكرامة الإنسانية. ( شقير و فراوس، 2014، ص 15)

– **الانتماء**: هو تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية. (محمد آل عبود، 2011، ص 88)

فإذا شعر المواطن بالانتماء إلى مجتمع سياسي معين كان سباقا بالضرورة إلى المشاركة في تقرير شؤونه، والعمل على تطوير جودة الحياة فيه والعكس صحيح.( فوزي، 2007، ص 24)

– **الولاء**: هو الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ومن ثم تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة . (محمد آل عبود، 2011، ص 88)

– **الديمقراطية** : وهي حكم يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطة بالشعب يمارسها مباشرة

أو بواسطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر، وترتكز الديمقراطية على مبدأ سيادة الشعب، والحرية والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق الأقلية، والمشاركة السياسية من خلال الانتخاب الحر. (الهاجري، 2007، ص 10، 11)

- **الالتزام** : ويعني التمسّك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة تحقق المصلحة العامة.

- **التوازن** : ويقصد به التوازن المسؤول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة، أو عدم معارضتهما بصورة مباشرة أو غير مباشرة. (محمد آل عبود، 2011، ص 84- 87)

## 3- أهمية قيم المواطنة:

إن مفهوم المواطنة يؤكد بصورة أساسية أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام، ولعل هذا الأمر هو مضمون الفكر المعاصر حول الأسلوب الأمثل لضمان تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، وذلك أثناء ممارسته لأنشطته الحياتية. لذلك يرى الاجتماعيون أن المجتمع القوي هو من يقوم على العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن على أساس من التضامن والتعاون والقيم المشتركة، وهذا يعني بأنه مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي إلى رقي الشعوب وازدهارها، فإذا ضعفت هذه العلاقة فستبرز الفردية والمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة، وانتشار ظاهرة المادية المفرطة، وضعف الولاء والانتماء للوطن ومن ثم تقلص وتراجع المواطنة الفعلية. (محمد آل عبود، 2011، ص 72، 73 )

## 4- دور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة:

تساهم الجامعة في رفع مستوى الوعي الفكري والقانوني عبر تطوير العملية التربوية والتعليمية وخاصة تطوير مناهج التعليم العالي، وإعداد الكوادر المتخصصة التي تتطلبها احتياجات التنمية في المجتمع وفق خطة مدروسة ومتناسقة عبر وضع خطط البحوث والإشراف المستمر. كما تساهم الجامعة في نشر المعرفة والثقافة وجعل مؤسساتها في خدمة المجتمع، وتشجيع ودعم التأليف والبحوث العلمية ونشرها والخاصة بتطوير المواطنة وعلاقتها بموضوع حقوق الإنسان باعتبار أن جوهر المواطنة هو الإنسان من خلال الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية، وبحقوقهم المتساوية والثابتة التي ترتكز على أساس الحرية والعدل والسلام في العالم. حيث ترتكز مهمة الجامعة في تعزيز مفاهيم المواطنة وتنمية حقوق الإنسان عبر إذكاء الوعي بأهمية حقوق الإنسان من خلال مجالات مختلفة لتكوين أجيال مستقبلية تحترم حقوق الإنسان وإدراج مقاييس خاصة بتدريس حقوق الإنسان، ونشر ثقافة احترام الحقوق والواجبات.(لكحل، 2015، ص 229)

## ثانيا/الجانب الميداني و إجراءاته المنهجية

### 1- منهج الدراسة :

يتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الظاهرة المدروسة و على قدرته على التحكم في تقنياته، وقد تم اختيار المنهج الوصفي بطريقته التحليلية، والذي يهدف إلى استخدام ما يتوفر لدى الباحث من معلومات وبيانات حول موضوع الدراسة وتحليلها، حيث نسعى من استخدام هذا المنهج إلى التعرف على درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة الجزائرية .

### 2-مجتمع و عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الأولى والثالثة بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر العاصمة خلال الموسم الجامعي (2014-2013) أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار كليتين إحداهما في الاختصاص العلمي، والثانية في الاختصاص الأدبي، كما تم اختيار 200 طالب منهم 100 ذكور و 100 إناث موزعين بالتساوي على التخصصين و المستويين الدراسيين وهذا وفق الجدول رقم (01) :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة

| المتغير | الفئات | | المجموع |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | أنثى | **200** |
| | 100 | 100 | |
| التخصص الدراسي | علوم إنسانية اجتماعية | علوم اقتصادية وتجارية | |
| | 100 | 100 | |
| المستوى الدراسي | سنة أولى ليسانس | سنة ثالثة ليسانس | |
| | 100 | 100 | |

**- 3 أداة الدراسة:**

## 3-1- استبانة تمثل قيم المواطنة :

لغرض قياس درجة تمثل قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة تم الاعتماد على استبانة «الهاجري» (2007) لحداثتها ولكونها معدة للبيئة العربية، كما تمتعت بخصائص سيكومترية مقبولة.

تكونت الاستبانة من (30) فقرة موزعة على (03) أبعاد هي: بعد الانتماء وتمثله الفقرات من (1 - 10)، وبعد الولاء وتمثله الفقرات من (11 - 20)، وبعد الديمقراطية وتمثله الفقرات من(21 - 30)، كما اعتمد في بنائها على سلم ليكرت الخماسي الذي يعبر عن درجة التمثل بالبدائل التالية (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة) و تقابلها الدرجات (1.2.3.4.5) على الترتيب. ومن أجل تفسير النتائج تم اعتماد 3 مستويات لتمثل قيم المواطنة هي :

- مستوى تمثل مرتفع يقابل نسبة مئوية تقع بين (70-100%).
- مستوى تمثل متوسط (مقبول) يقابل نسبة مئوية تقع بين (50-69٪).
- مستوى تمثل منخفض يقابل نسبة مئوية تقع عند (49%) فما دون.

## 3-2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة قبل تطبيقها في الدراسة الحالية تم القيام بدراسة استطلاعية استهدفت عينة متكونة من (42) طالبا من جامعة الجزائر من خارج عينة الدراسة، منهم (21) طالبا و(21) طالبة، وتم حساب ما يلي :

### صدق الاتساق الداخلي :

والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط (paerson) بين الدرجة الكلية للفقرة والدرجة

الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.32-0.71) وكانت معظمها دالة إحصائيا ماعدا الفقرات (30.21.19.17.11.5) فقد كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس غير دالة مما استوجب حذفها لتصبح الاستبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على أبعادها الثلاثة.

كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (٠٢) يوضح النتائج المسجلة :

**الجدول رقم (02): يمثل الأبعاد ومعامل الارتباط والدلالة الإحصائية**

| الرقم | الأبعاد | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| 1 | الانتماء | 0.88 | 0.01 |
| 2 | الولاء | 0.70 | 0.01 |
| 3 | الديمقراطية | 0.78 | 0.01 |

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها كانت دالة إحصائيا وهذا يدل على اتساق الأبعاد مع المقياس، ويؤكد صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

**الثبات :**

تم تقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل الثبات « ألفا كرونباخ» والذي بلغت قيمته (0.827) وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات وصلاحية تطبيق الاستبانة في الدراسة الحالية.

## 4- مجالات الدراسة:

**- المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر2 وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر3.

**- المجال الزماني:** تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال السنة الجامعية (2013/ 2014).

**- المجال البشري** : المعنيون بالدراسة هم عينة من طلبة جامعتي الجزائر٢ و ٣ والمسجلين بالسنتين الأولى والثالثة ليسانس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وقد بلغ عددهم (200) طالبا منهم (100) ذكر و(100) أنثى.

## 5- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتفريغ المعطيات الناتجة عن استجابات أفراد العينة تمت معالجتها باستخدام التقنيات الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية : استخدمت في حساب درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة.

- معامل الارتباط «بيرسون» (Pearson) : استخدم في حساب صدق أداة الدراسة.

- اختبار (T.test) : استخدم في الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين والتخصصين والمستويين الدراسيين في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة.

## نتائج الدراسة

### 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على ارتفاع درجة تمثل الطلبة

لقيم المواطنة لدى عينة الدراسة و للتأكد من تحقق الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة، والجدول رقم (03) يوضح النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (03) يوضح الفقرات و التكرارات والنسب المئوية

**والرتب النهائية ودرجات التمثل لاستبانة قيم المواطنة**

| الرقم | الفقرات (البنود) | التكرارات | النسب المئوية | الرتب | درجة التمثل |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أسعى للحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره | 917 | 91.7 | 1 | مرتفعة |
| 2 | أتحمّل مسؤوليتي تجاه الوطن | 848 | 84.8 | 9 | مرتفعة |
| 3 | أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي | 599 | 59.9 | 22 | متوسطة |
| 4 | أسعى بكل إخلاص لتقديم ما أستطيع من أجل وطني | 854 | 85.4 | 8 | مرتفعة |
| 5 | أسارع لتقديم خدمة للوطن عندما يطلب مني | 812 | 81.2 | 12 | مرتفعة |
| 6 | أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني | 565 | 56.5 | 24 | متوسطة |
| 7 | أومن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية. | 879 | 87.9 | 5 | مرتفعة |
| 8 | أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي | 873 | 87.3 | 7 | مرتفعة |
| 9 | أتفهم أفكار ومواقف الآخرين | 830 | 83 | 11 | مرتفعة |
| 10 | أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل وطني | 693 | 69.3 | 20 | مرتفعة |
| 11 | أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به | 771 | 77.1 | 16 | مرتفعة |
| 12 | أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك | 877 | 87.7 | 6 | مرتفعة |
| 13 | أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار | 785 | 78.5 | 15 | مرتفعة |
| 14 | أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية | 635 | 63.5 | 21 | متوسطة |
| 15 | أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني | 734 | 73.4 | 18 | مرتفعة |
| 16 | أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها | 843 | 84.3 | 10 | مرتفعة |
| 17 | أومن بأهمية العمل التطوعي | 883 | 88.3 | 4 | مرتفعة |
| 18 | أومن بالمشاركة في عملية صنع القرار كل حسب موقعه | 803 | 80.3 | 14 | مرتفعة |
| 19 | أومن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين | 903 | 90.3 | 2 | مرتفعة |
| 20 | أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية | 585 | 58.5 | 23 | متوسطة |
| 21 | أومن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية | 714 | 71.4 | 19 | مرتفعة |
| 22 | أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي | 901 | 90.1 | 3 | مرتفعة |
| 23 | أؤيد المشاركة في النشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني | 767 | 76.7 | 17 | مرتفعة |
| 24 | أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلادي | 812 | 81.2 | 12 | مرتفعة |
| **الاستبانة** | | **18883** | **78.67** | **مرتفعة** | |

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن النسبة المئوية الإجمالية لاستبانة تمثل قيم المواطنة قد بلغت (78.67%) وهي قيمة تقع في المستوى المرتفع حسب المستويات المحددة في الدراسة الحالية، كما أن معظم الفقرات حصلت على نسب مرتفعة، حيث تراوحت بين (91.7- 69.3%) ماعدا الفقرات (14.10.6.3) فقد حصلت على نسب متوسطة تراوحت بين (63.5-56.5% )، كما حصلت الفقرة رقم (01) والمتعلقة بالمحافظة على مصلحة الوطن واستقراره على الترتيب الأول مسجلة نسبة مرتفعة قدرها (91.7%)، بينما حصلت الفقرة رقم (06) والمتعلقة بافتخار الطالب بالمسيرة السياسية للوطن على الترتيب الأخير بنسبة قدرها (56.5%) . وهذه النتيجة المتوصل إليها تؤكد وجود درجة تمثل مرتفعة لقيم المواطنة لدى الطلبة عينة الدراسة، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت .

كما تم حساب النسب المئوية لكل بعد من أبعاد الاستبانة و الموضحة في الجدول رقم (04):

**الجدول رقم (04) يمثل التكرارات والنسب المئوية والرتب النهائية**

**ودرجات التمثل لأبعاد استبانة قيم المواطنة**

| الرقم | الأبعاد | التكرارات | النسبة المئوية | الرتبة | درجة التمثل |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الانتماء | 7177 | %79.74 | 1 | مرتفعة |
| 2 | الولاء | 5338 | 76.25% | 3 | مرتفعة |
| 3 | الديمقراطية | 6368 | 79.60% | 2 | مرتفعة |

يتضح من الجدول رقم (04) أن كل أبعاد استبانة التمثل لقيم المواطنة قد حصلت على نسب مئوية مرتفعة تراوحت بين (79.74%-76.25% )، وكلها قيم تقع في المستوى المرتفع ،حيث جاء البعد الأول والمتعلق بالانتماء في الترتيب الأول، يليه البعد الثالث المتعلق بالديمقراطية، بينما حصل البعد الثاني المتعلق بالولاء على الترتيب الأخير، وهذه النتيجة تؤكد أيضا وجود درجة تمثل مرتفعة لقيم المواطنة لدى عينة الدراسة على المقياس كله وعلى أبعاده الثلاثة.

هذه النتيجة قد تعزى إلى نجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعداد المواطن الجزائري إيمانا منها بأن الشباب هم أمل المستقبل وعدته، بالإضافة إلى تجسيد ثقافة التعددية السياسية وقبول الآخر المخالف في الرأي السياسي في المجتمع، وظهور نزعة قوية لدى الشباب الجزائري نحو الحرية والمشاركة السياسية في تقرير مصير البلاد من خلال الاندفاع نحو صناديق الانتخاب باعتبارها الآلية الأنجع للتغيير الاجتماعي و السياسي، وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى الحقوق التي يتمتع بها الطالب الجزائري وما توفره له الجامعة من خدمات أكاديمية واجتماعية متعددة وعلى رأسها مجانية التعليم الأمر الذي ساهم في تحقيق قيم الولاء والانتماء والديمقراطية وارتفاع درجة تمثل الطلبة لها. كما أن تزامن الدراسة مع مباراة الفريق الوطني المؤهلة لنهائيات كأس العالم (2014) كان له أثر كبير على هذه النتيجة، حيث أدت أجواؤها واحتفالاتها إلى ارتفاع مؤشر الوطنية لدى الشباب وزادت من ولائهم وانتمائهم للوطن.

إن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراستي «أبو سنينة «(2010) و «الهاجري» (2007 ) واللتان أظهرت نتائجهما وجود درجة تمثل مرتفعة لمفاهيم و قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة.

**2- عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة، وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار دلالة الفروق (T.test) و تم رصد النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) :

**الجدول رقم(05) يوضح دلالة الفروق (T.test)**

**في درجة تمثل قيم المواطنة حسب متغير الجنس**

| الفئات | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة ( ت ) المحسوبة** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **علوم اجتماعية وإنسانية** | 100 | 94.01 | 1.57 | 198 | - 0.4 | غير دالة |
| **علوم اقتصادية وتجارية** | 100 | 94.49 | 1.32 | | | |
| **ذكور** | 100 | 92.88 | 1.59 | 198 | -3.14** | دالة 0.01 |
| **إناث** | 100 | 96.46 | 1.02 | | | |

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة اختبار(ت)المحسوبة قد بلغت على المقياس كله (3.14-) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (2.57) عند درجة حرية، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات المعنيين بالدراسة في درجة تمثل قيم المواطنة لصالح فئة الإناث، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة.

هذه النتيجة قد تعود لكون الإناث على درجة عالية من الوعي بقيم المواطنة نتيجة التنشئة الاجتماعية التي أصبحت تحث البنات على إثبات وتحقيق مكانتهن في المجتمع وتشجيعهن على الدراسة بالجامعة والممارسة السياسية، الأمر الذي عزز تمثلهن لقيم المواطنة وزاد من ولائهن للوطن. وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة التي توصلت إليها دراستي «أبو سنينة «(2010)

و«الهاجري» (2007) واللتان أثبتت نتائجهما عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة التمثل لمفاهيم وقيم المواطنة، وهذا الاختلاف في النتائج قد يعود إلى تباين الخلفيات الثقافية لدى عينات الدراسة.

## 3 – عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص الدراسي ،وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب الاختبار التائي لمتوسطين غير مرتبطين وذلك وفق الجدول رقم (06):

**الجدول رقم(06) يوضح دلالة الفروق( T.test)**

**في درجة تمثل قيم المواطنة حسب التخصص الدراسي**

| الفئات | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ( ت ) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **السنة الأولى** | 100 | 92.32 | 1.3 | 198 | 3.24- | 0.01 دالة |
| **السنة الثالثة** | 100 | 96.18 | 1.52 | | | |

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة اختبار(ت) المحسوبة قد بلغت على المقياس كله (0.4-) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.96) عند نفس المستوى، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين المستهدفين بالدراسة في درجة تمثل قيم المواطنة لدى عينة الدراسة، مما يعني تحقق الفرضية الصفرية الثالثة .

وهذه النتيجة قد تعود لكون الطلبة المعنيين بالدراسة على اختلاف تخصصاتهم العلمية (علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير) والأدبية (علوم إنسانية واجتماعية) يشعرون بانتمائهم وولائهم لوطنهم، كما أن تواجدهم بالجامعة عزز من تمثلهم لقيم المواطنة وعلى رأسها قيمة الديمقراطية التي أتاحت لهم التعبير عن آرائهم بكل حرية، والانخراط في المنظمات الطلابية على اختلافها لإيصال انشغالاتهم، وتحقيق مطالبهم والمساهمة في اتخاذ القرارات، وتغيير الأوضاع القائمة في الجامعة .

وهذه النتيجة تقترب من النتيجة التي توصلت إليها دراسة « داود» (2011) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغير اختلاف الكلية، كما أن النتيجة تختلف عن نتائج دراسة «الهاجري» (2007) التي توصلت إلى وجود فروق بين التخصصات الدراسية لصالح الكليات الإنسانية.

## 4 – عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق

دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة، حيث تم حساب الاختبار التائي وفق النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) :

**الجدول رقم (07) يوضح دلالة الفروق( T.test) في درجة تمثل قيم المواطنة حسب متغير المستوى الدراسي**

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت على المقياس كله (-3.24) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (2.57) عند نفس المستوى، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويين الدراسيين المستهدفين بالدراسة في درجة تمثل قيم المواطنة لصالح طلبة السنة الثالثة، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الرابعة وقبول الفرضية البديلة .

وهذه النتيجة قد تعود لكون تنشئة الفرد وتربيته على مفاهيم وقيم المواطنة تبدأ وتكتمل في مؤسسات المجتمع المدني ومنها الجامعة، والتي تستكمل تعزيز هذه القيم لدى طلبتها بتدرجهم من سنة إلى أخرى وهذا ما أظهر الفروق بين طلبة السنة الأولى الذين التحقوا بالجامعة حديثا وطلبة السنة الثالثة الذين ساهمت البيئة الجامعية في تكوينهم العلمي والثقافي ونسقهم القيمي خلال سنوات الدراسة المتتالية. وهي نتيجة تقترب من النتيجة التي توصلت إليها دراسة «الخوالدة» (2013)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتختلف عن نتائج دراسة « الهاجري» (2007) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية .

## الاستنتاج العام :

من خلال هذه الدراسة الوصفية حول درجة تمثل طلبة الجامعة الجزائرية لقيم المواطنة ،وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء المعالجة الإحصائية للفرضيات تم استنتاج ما يلي:

– وجود درجة تمثل مرتفعة لقيم المواطنة لدى عينة الدراسة في جميع أبعاد الاستبانة، حيث بلغت النسبة المئوية الإجمالية (78.67 %)، وهي قيمة تقع في المستوى المرتفع حسب المستويات المعتمدة في الدراسة الحالية، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت .

– وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح فئة الإناث، ومنه فإن الفرضية الصفرية الثانية لم تتحقق .

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة، ومنه فإن الفرضية الصفرية الثالثة قد تحققت .

– وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تمثل قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة لصالح طلبة السنة الثالثة ومنه فإن الفرضية الصفرية الرابعة لم تتحقق .

وأخيرا تعتبر النتائج المتوصل إليها أولية ونقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال، وذلك لمناقشتها وإثرائها من جديد على عينات أخرى وفي مراحل تعليمية أعلى،و بمناطق جغرافية أوسع.

## خاتمة ومقترحات :

إن ترسيخ قيم المواطنة وتمثّل الشباب الجامعي لها أصبح ضرورة تقتضيها التحديات التي يواجهها الطلبة في عصر العولمة، فدور الجامعة لم يعد مقتصرا على تقديم الخدمات الأكاديمية والعلمية فحسب بل تعداه ليساهم في تعزيز قيم المواطنة وترقية الوعي بها لدى الطلبة، وهذا بهدف تكوين جيل واع مثقف يحمل قيم التفاهم والتسامح والالتزام، ويمتلك قدرة وحصانة وطنية تمكّنه من مواجهة مختلف التحديات المستقبلية، و

يساهم في الرقي بمجتمعه وأمته .

و بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالاقتراحات التالية :

1-توجيه الطلبة وتوعيتهم بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته ،و تمكينهم من التعبير عن آرائهم كشركاء فاعلين وتعزيز قيم المشاركة والتسامح والديمقراطية لديهم.

2-عقد ندوات دورية حول التراث الوطني والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والاعتزاز بالانتماء للوطن لأنها من أبرز السمات الوطنية.

3-العمل على زيادة تفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك من خلال البرامج الدراسية التي تعزز هذه القيم وتنميها.

4-تشجيع الأنشطة الطلابية التي تنمي مختلف المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة ومنها قيم المواطنة.

5- ضرورة تكامل كافة مؤسسات المجتمع المدني مع المؤسسات التعليمية لترسيخ قيم المواطنة وتنميتها في نفوس الأجيال .

6 - تفعيل برلمان الأطفال والشباب لتدريبهم على ممارسة مفاهيم المواطنة وتجسيد قيمها.

7 - إجراء دراسات مماثلة، و في أطوار تعليمية أخرى من أجل تعزيز نتائج الدراسة الحالية.

## المراجع :

1- أبو سنينة، عودة (2010) : **درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مجلد18، العدد الأول، عمان، الأردن.

2- أحمد، سهير كامل (2001): **علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق**، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

3- الخوالدة، تيسير محمد (2013) : **دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة**، دراسات في العلوم التربوية، مجلد 40، ملحق3، الجامعة الأردنية، الأردن.

4- الهاجري، فيصل عايض (2007): **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، الأردن.

5- داود، عبد العزيز (2011): **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،العدد 30، الإمارات العربية المتحدة.

6- شقير، حفيظة و فراوس، يسرا (2014): **الشباب و المواطنة الفعالة**، صندوق الأمم المتحدة للسكان و ائتلاف حافلة المواطنة، تونس.

7- لكحل، أحمد (2015): **دور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة**، مجلة المفكر، العدد 12، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

8- محمد آل عبود، عبد الله بن سعيد (2011): **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن القومي**، ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

9- مرتجى، زكي و الرنتيسي، محمود (2011): **تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة**، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد19، العدد 2، فلسطين .

10- مقدم، عبد الحفيظ (2003): **الإحصاء النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ط2 ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.